الامن المخرجين بلفظ وقد ذكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في
غزوة ذات الرقاع فرمي رجل بسهم فنزف الدم فوكع وسجد ومضى في صلاته
وقد وصله ابن اسحاق في المغازي فقال حدثني صدقة بن يسار
عن عقيل عن جابر عن ابيه مطولا واخرجه احمد وابو داود والدار
قطني وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم كلهم من طريق ابن اسحق
قال في فتح الباري وشيخه صدقة ثقة وعقيل بفتح العين لا اعرف
راويا عنه غير صدقة ولهذا لم يجزم به البخاري او لكونه اختصره
او للخلاف في ابن اسحق واخرجه البيهقي في الدلائل من وجه اخر وسمى
احد مما عباد بن بشر الانصاري وعمار بن ياسر من المهاجرين والسورة
الكهف واما قال مما سواهما واستدل به من يقول ومن لا يقول
وفي قوله وان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما دليل على انه
لا باس بهذه التثنية واما قوله للذي خطب فقال ومن يعصهما ليس
الخطيب انت فليس من هذا لان المراد في الخطب الايضاح واما هنا
فالمراد الايجاز في اللفظ لحفظ ويدل عليه ان النبي صلى الله عليه
وسلم حيث قاله في موضع اخر قال ومن يعصهما فلا يضر الا نفسه وقيل
انه من الخصائص فيمتنع من غير النبي صلى الله عليه وسلم ولا يمتنع منه لان
غيره اذا جمع او هم الحلاف التسوية بخلافه هو فان منصبه لا يتطرق اليه
ايهام ذلك والى هذا مال ابن عبد السلام ومن محاسن الاجوبة في الجمع بين
هذا الحديث وقصة الخطيب ان تثنية الضمير هنا للايماء الى ان المعتبر هو

المجموع

المجموع المركب من المجتمعين لان كل واحد منهما فانها وحدها لا عبرة اذا لم تر
بالاخرى فمن يدعي حب الله مثلا ولا يحب رسوله لا ينفعه ذلك
ويشير اليه قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فاوقع
متابعته مكتنفة بين قطري محبة العبد لله ومحبة الله للعباد واما
امر الخطيب بالافراد فلان كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام الغوي
اذ العطف في تقدير التكرير والاصل استقلال كل من المعطوفين في الحكم
ويشير اليه قوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
فاعاد الطيعوا في الرسول ولم يعده في اولي الامر منكم لانهم لا استقلال لهم
في الطاعة كاستقلال الرسول انتهى ملخصا من كلام البيضاوي والطيبي
كما حكاه في فتح الباري وفي الصحيحين ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا قال في المدارج فاخبر ان للايمان طعما وان
القلب يذوق كما يذوق الفم لمعم الطعام والشراب وقد عبر النبي
صلى الله عليه وسلم عن ادراك حقيقة الايمان والاحسان وحصوله للقلب
وتباشيره له بالذوق تارة وبالطعام والشراب اخرى وبوجد الحلاوة
تارة كما قال ذاق وقال ثلاثة من كن فيه وجد حلاوة الايمان ولما
نهاهم عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني اطعم واسقى
وقد غلط بعضهم من ظن ان هذا الطعام وشراب حسي للفم وسيأتي تحقيق
الكلام على هذا ان شاء الله تعالى في الصوم في مقصد عباداته عليه الصلاة
والسلام والمقصود ان حلاوة الايمان امر يجده القلب تكون نسبته

Copyright © King Saud University